العدد 1754 - السنة السادسة
الاحد 4 ربيع الاول 1435 - الموافق 5 يناير 2014
Sunday 5 january 2014 - No.1754 - 6th Year

التنظيم استغل الأزمة السورية والصراع السياسي في العراق وصعد تحركاته لإقامة الدولة الإسلامية

«القاعدة» ينشط لتنفيذ مخططه في العراق والشام

الجيش العراقي ساند مسلحو العشائر في قتالهم ضد الاسلاميين

مسلحو «داعش» دخلو مدينة الفلوجة

عواصم – «وكالات»: أطل تنظيم القاعدة والتنظيمات المتحالفة معه على مسرح المشهد الاقليمي المضطرب بقوة وبدأ تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش»يقوي نفوذه في سوريا والعراق بشكل بات يشكل تهديدا متعاظما لاستقرار المنطقة.

ففي العراق تضاربت الأنباء امس حول سيطرة تنظيم «داعش» على مدينة الفلوجة

وأعلن رئيس مؤتمر الصحوة أن «داعش» تسيطر على وسط الفلوجة والعشائر على اطرافها، في حين أكدت مصادر أمنية عراقية لوكالة «فرانس برس» أن مدينة الفلوجة أصبحت خارج سيطرة الدولة وهي في أيدي تنظيم القاعدة.

ولكن اكدت تقارير صحافية أن ثوار عشائر الأنبار أعادوا السيطرة على الفلوجة وسط انهيار أمني كامل.

وتواصلت الاشتباكات في مدينتي الفلوجة والرمادي بين مسلحي «داعش» من جهة وعشائر الأنبار من جهة أخرى، لليوم الثالث على التوالي. وأفادت مصادر مطلعة بأن الاشتباكات وصلت إلى أطراف بغداد. ونقل مراسلون عن مصادر أمنية تأكيدها وقوع اشتباكات عنيفة بين مسلحي «داعش» ومجموعة من أبناء العشائر في مركز السلام الواقع بين منطقة البوعيفان وعامرية الفلوجة.

تأتي هذه الاشتباكات بينما أعلن زعيمُ الصحوات، الشيخ أحمد أبو ريشة، حربا مفتوحة على «داعش»، متحدثاً عن مقتل 71 من عناصر التنظيم بينهم زعيمه في الرمادي.

ومن جانبها، كشفت وزارة الداخلية العراقية عن سقوط أكثر من 30 قتيلاً سقطوا إثر هذه الاشتباكات في مدينتي الفلوجة والرمادي، مشيرة إلى أن من بين القتلى أطفال ونساء.

أما محافظ الأنبار أحمد الدليمي، فأعلن أن الاشتباكات لا تزال متواصلة بين قوات العشائر ومسلحي «داعش» في مختلف مناطق الرمادي والفلوجة، مؤكداً أن «داعش» باتت تتكبد خسائر كبيرة.

واقتحم المسلحون الذين شددوا سيطرتهم على منطقة الانبار القريبة من سوريا على مدى شهور مراكز للشرطة في المدينتين يوم الاربعاء. وفي اليوم التالي أبرم رجال عشائر سنة اتفاقا مع الحكومة العراقية التي يقودها الشيعة لمكافحتهم. وأفادت تقارير بمقتل عشرات المسلحين يوم الجمعة. وقال شيخ عشيرة طلب عدم ذكر اسمه «لا مجال للسماح للقاعدة بالاحتفاظ بأي موطئ قدم في الأنبار.»

وأضاف «المعركة ضارية وليست سهلة نظرا لأنهم يختبئون في مناطق سكنية.» ويسعى تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام لإقامة دولة اسلامية على الحدود بين العراق وسوريا ووحد صفوفه مع جماعات قوية تقاتل للاطاحة بالرئيس السوري بشار الاسد.

وقالت مصادر طبية وعشائرية إن 40 مسلحا على الاقل قتلوا في الرمادي وكانوا يستخدمون في القتال الاسلحة الآلية والشاحنات المزودة بمدافع مضادة للطائرات. ولم يرد تقدير للخسائر البشرية في صفوف رجال العشائر او قوات الامن.

وقالت مصادر إن الجيش بعد أن انسحب من الأنبار يوم الاثنين انتشر على مشارف الرمادي والفلوجة لدعم رجال العشائر في مواجهة مسلحي القاعدة.

ويعيد الاتفاق مع رجال العشائر لمواجهة تنظيم القاعدة الى الأذهان القرار الذي اتخذته العشائر عام 2006 للتعاون مع القوات الامريكية ضد مسلحي القاعدة الذين سيطروا على معظم المناطق السنية في العراق بعد الغزو الأمريكي عام 2003.

وفي نهاية المطاف هزمت القوات الامريكية والعشائر القاعدة بعد زيادة القوات الامريكية بين عامي 2006 و2007.

■ تضارب الأنباء حول سيطرة المتشددين على مدينة الفلوجة والاشتباكات تصل إلى أطراف بغداد

■ عشرات القتلى والجرحى خلال مواجهات بين فصائل المعارضة السورية والإسلاميين في حلب وإدلب

■ الجيش الحر: «داعـش» طعنة في ظهر الثورة وهي جزء من نظام الأسد

وزادت حدة التوتر في الانبار التي تمثل ثلث مساحة العراق منذ فضت الشرطة اعتصاما للسنة يوم الاثنين. وقتل 13 شخصا على الاقل في اشتباكات.

وأثار تدهور المناخ السياسي مخاوف الكثير من العراقيين من اتجاه بلادهم نحو موجة من إراقة الدماء بين السنة والشيعة يمكن أن تقسم البلاد على أساس طائفي.

وتجددت هذه المخاوف يوم الخميس حين اشتبك رجال عشائر غاضبون من الحكومة المركزية في بغداد وما يعتبرونه تهميشا للسنة على الساحة السياسية مع القوات العراقية التي كانت تحاول استعادة السيطرة على الفلوجة والرمادي. لكن الاتفاق الذي تم التوصل اليه في وقت متأخر الخميس بين العشائر والحكومة عقد فيما يبدو مساعي المسلحين الإسلاميين لبسط سيطرتهم على هذه المنطقة.

وقال الشيخ رافع عبد الكريم البوفهد الذي يقود معركة العشائر ضد مسلحي القاعدة في الرمادي «هؤلاء مجرمون ومتطفلون ويريدون الاستيلاء على المدينة لقتل المجتمع.»

وأضاف أن نحو 60 مسلحا قتلوا في الاشتباكات وأحجم عن ذكر عدد للخسائر البشرية في صفوف الجانب الآخر. ولم يتسن لرويترز التحقق من هذا العدد من مصدر مستقل.

وقال البوفهد إن القتال يزداد صعوبة لأن المسلحين نشروا قناصة على أسطح المباني. ويزداد الموقف تعقيدا لأن ليس كل رجال القبائل مستعدين للانضمام للقتال ضد تنظيم القاعدة في الأنبار حيث الروابط العشائرية قوية.

وقال زعيم عشائري طلب عدم نشر اسمه «بعض العشائر ضد هذا القتال. لا يستطيعون أن يفعلوا شيئا لكنهم لا يتعاونون وحسب.»

وقال شهود إن رجال العشائر لم يشتبكوا مع المسلحين في الفلوجة لكن مسلحين ملثمين يسيطرون على أجزاء كبيرة من المدينة وأقاموا عدة نقاط تفتيش بها.

وأضافوا أن مسلحين اسلاميين في المدينة استخدموا مكبرات الصوت بعد صلاة الجمعة ليدعوا المصلين لمساندتهم.

وفي سياق آخر، زادت معارك الفلوجة والرمادي من حدة الانتقادات السياسية لحكومة نوري المالكي التي باتت مرتبكة في قراراتها، حسب تحليل المراقبين.

واتهمت بعض الأطراف أطراف الحكومة وقوات المالكي بفشل عملهما الاستخباراتي، خاصة وأن العشرات من مسلحي «داعش» ظهروا فجأة رغم الحملة الأمنية الطويلة للبحث عنهم.

والي سوريا حيث قال ناشطون إن قتلى وجرحى سقطوا في اشتباكات بحلب وإدلب بين فصائل سورية وتنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» التي تتهمها المعارضة بأنها أداة بيد نظام الرئيس السوري بشار الأسد. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن ما لا يقل عن 16 من مقاتلي «تنظيم الدولة الإسلامية» الموالية للقاعدة قتلوا في اشتباكات داخل مدينة حلب وفي بلدات بريفها بينها الأتارب. وأضاف أن أربعين آخرين من مقاتليها أصيبوا في اشتباكات مع فصائل سورية في بلدات بمحافظة إدلب. وتمكنت الفصائل التي تقاتل تنظيم «الدولة الإسلامية» من استعادة بلدات في محافظة إدلب، وتسعى إلى إنهاء سيطرة التنظيم على بلدات في حلب.

وبدأ القتال بين فصائل معارضة بينها الجبهة الإسلامية وجبهة ثوار سوريا من جهة، وبين مقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية» من جهة أخرى إثر مقتل الطبيب حسين السليمان «أبو ريان» تحت التعذيب بعد احتجازه من قبل مقاتلي «الدولة الإسلامية».

وأثار قتل السليمان غضب الفصائل السورية المعارضة التي باتت تتهم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» بخدمة أهداف النظام من خلال افتعال معارك جانبية معها.

وقال المرصد وناشطون إن قتالا بين الطرفين دار في أحياء داخل حلب وفي محيط بلدة الأتارب. كما حدثت اشتباكات في بلدات بريف إدلب بينها كفر تخاريم.

ووفقا للمرصد السوري، فإن تنظيم «الدولة الإسلامية» استقدم الجمعة تعزيزات من دوار قاضي عسكر إلى دوار جسر الحج بحلب للاشتباك مع «جيش المجاهدين» الذي تشكل حديثا.

وذكر المرصد أن عنصرا من «الدولة الإسلامية» قتل في الاشتباكات بمحيط بلدة الأتارب، بينما أكد ناشطون مقتل الصحفي السوري عامر حسيب الشون خلال تغطيته تلك الاشتباكات.

وأضاف المصدر ذاته أن اشتباكات مماثلة تدور في محيط بلدة مارع بريف حلب بين تنظيم «الدولة الإسلامية» والجبهة الإسلامية، مشيرا إلى أنباء عن خسائر في صفوف الطرفين.

وخرجت أمس الأول مظاهرات في بلدات بحلب وإدلب ومناطق سورية أخرى للتنديد بقتل الطبيب حسين السليمان في جمعة حملت اسمه، وقال المركز الإعلامي السوري إن مقاتلي الجبهة أطلقوا النار على متظاهرين في بلدتي مارع وكفر تخاريم بإدلب.

وقد طالبت الجبهة الإسلامية وجبهة ثوار سوريا مقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية» بمغادرة بلدة الأتارب وبلدات أخرى بريف محافظتي حلب وإدلب. وفي لقاء مع الجزيرة، شن قائد جبهة ثوار سوريا جمال معروف هجوما قويا على تنظيم «الدولة الإسلامية» قائلا إنها تعتدي منذ أكثر من شهر على قواته وعلى الجبهة الإسلامية وغيرها من الفصائل.

وقال معروف إن تنظيم «الدولة الإسلامية» تسبب في مقتل العديد من الضباط المنشقين عن النظام.

من جهته، قال رئيس الهيئة السياسية بالجبهة الإسلامية حسان عبود إن على مسلحي «الدولة الإسلامية» أن يندمجوا في المجتمع، وأن يحذوا حذو جبهة النصرة في سبيل حقن الدماء. وفي بيان أصدرته قبل يومين، اتهمت الجبهة الإسلامية تنظيم «الدولة الإسلامية» باقتراف تجاوزات خطيرة تهدد الثورة. وفي الأثناء، قال المنسق الإعلامي والسياسي للجيش السوري الحر، لؤي المقداد: «آن الأوان لأن تعود داعش أدراجها إلى معاقلها الأساسية المتمثلة بالأفرع الأمنية لبشار الأسد، والتي أشرفت على صناعتها ومحاولة دسها بين صفوف الثورة».

واعتبر المقداد أنه: «من غير المنطق الظن بأن محاربة داعش يعني أنه انحراف عن مسار الثورة، أو أنه ضرب من ضروب الاستنزاف الذاتي للمقاتلين، لأن داعش هي جزء من نظام الأسد والنظام جزء من داعش، ولم تكن يوما أحد مكونات الثورة السورية».

وأضاف: « داعش طعنة غرسها النظام في ظهر الثورة، وغابت عن جميع المعارك الحقيقية التي خاضها الجيش الحر بالتعاون مع الكتائب القتالية الأخرى ضد عصابات الأسد.»

كما اعتبر عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري، عبد الباسط سيدا « أن داعش وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي وميليشيا حزب الله الإرهابي أدوات بيد نظام الأسد يسخرها من أجل الحفاظ على بقائه بالتنسيق مع إيران»، طبقا للائتلاف الوطني.

في الأثناء، أكد مراسلون سيطرة مقاتلي المعارضة بالكامل أمس الاول على المشفى الوطني في مدينة جاسم بريف درعا.

وسيطرت المعارضة على المشفى ومحيطه بعد تفجيرات واشتباكات قتل فيها ما يصل إلى مائة من الجنود النظاميين وفق ناشطين، فضلا عن عدد غير محدد من مقاتلي المعارضة.

واندلعت السبت اشتباكات بين مقاتلي المعارضة والقوات النظامية في جبل عزان بريف حلب وفقا للمرصد السوري.

وقتل امس شخصان برصاص قناصين في حي القدم بدمشق وحي الوعر بحمص وفق المرصد السوري، في حين تحدثت شبكة شام عن قصف عنيف لحي التضامن بالتزامن مع اشتباكات بمحيطه.

بدورها، قالت شبكة «سوريا–مباشر» إن مقاتلي المعارضة فجروا خط الغاز الواصل إلى محطة تشرين الحرارية الكهربائية بريف دمشق.

وقالت وكالة سانا الرسمية إن «إرهابيين» استهدفوا خط الغاز في منطقة البيطرية بريف دمشق ما أدى إلى نشوب حريق وانقطاع الكهرباء عن المنطقة الجنوبية. وفي ريف حمص، قال ناشطون إن حرائق اندلعت داخل شركة للغاز قرب قرية الزارة.

وصول فرقاطة صينية إلى قبرص لمرافقة شحنات «الكيماوي»

ليماسول – «وكالات»: رست فرقاطة صينية تشارك في مرافقة شحنات الاسلحة الكيماوية السورية إلى خارج البلاد في قبرص أمس في اطار المهمة الدولية التي تأخر تنفيذها.

وترافق الفرقاطة يانتشنغ المحملة بالصواريخ القافلة النرويجية الدنمركية الموجودة في المياه الدولية قبالة سواحل سوريا في انتظار الضوء الاخضر من المنظمات الدولية التي تشرف على ازالة الاسلحة الكيماوية السورية.

وتعذر الانتهاء من مهمة شحن الاسلحة الكيماوية من سوريا في الموعد المحدد لها في نهاية ديسمبر ولم يتضح توقيت بدء عمليات الشحن. وقال السفير الصيني لدى قبرص ليو شينشنغ «الصين تدعم جهود المجتمع الدولي لتدمير الاسلحة الكيماوية السورية.. نود ان تنجح هذه المهمة.»

وقال وزير الدفاع القبرصي فوتيس فوتيو بعد الاجتماع مع المسؤولين الصينيين انه يتوقع ان تبدأ المهمة في اي يوم.

وترافق سفن روسية القافلة وستنقل الاسلحة الكيماوية على متن سفينتي شحن وتتجه لإيطاليا ثم تنقل هناك لسفينة امريكية مجهزة لتدمير الاسلحة الكيماوية.

وستغادر السفينة واسمها كيب راي الولايات المتحدة متجهة إلى مياه البحر المتوسط خلال أسبوعين تقريبا.

واحتشد عشرات من المواطنين الصينيين على رصيف ميناء ليماسول على بعد نحو 250 كيلومترا من ميناء اللاذقية السوري من حيث ستشحن الأسلحة.

وتعذر تنفيذ المهمة في الموعد المحدد بسبب سوء الاحوال الجوية وبعض التأخير في عمليات النقل والصراع داخل سوريا. ووافقت سوريا على التخلي عن أسلحتها الكيماوية بموجب اتفاق اقترحته روسيا وصاغته مع الولايات المتحدة بعد هجوم بغاز السارين يوم 21 اغسطس ألقت الدول الغربية بالمسؤولية عنه على حكومة الرئيس بشار الاسد.

المجلس الوطني السوري يقرر عدم المشاركة في «جنيف 2»

جانب من اجتماع سابق للمجلس الوطني

اسطنبول – «وكـالات»: قرر المجلس الوطني السوري امس الاول عدم المشاركة في اجتماع جنيف2 المزمع عقده في 22 يناير الحالي لمناقشة حل الأزمة السورية، وذلك في اجتماع عقدته أمانته العامة في مدينة إسطنبول التركية، وناقشت فيه موقف المجلس من المشاركة في الاجتماع المرتقب.

ويأتي قرار المجلس الاخير قبل يومين من اجتماع سيعقده الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية الذي يعد المجلس الوطني أحد مكوناته الرئيسية، وسيصدر فيه قرار المعارضة السورية بشأن المشاركة في مؤتمر جنيف2.

وأعلن سابقا كل من الائتلاف الوطني السوري والنظام السوري مشاركته في مؤتمر جنيف2، لكن الائتلاف ربط مشاركته بألا يتمخض عن المؤتمر أي دور للرئيس بشار الأسد في العملية السياسية لا حاليا ولا مستقبلا.

والهدف المعلن للمؤتمر هو الاتفاق على حكومة انتقالية تتمتع بصلاحيات كاملة لإنهاء الصراع في سوريا، وجرت في السابق أيضا جهود روسية لتوحيد جميع أطياف المعارضة في وفد واحد يمثلها في المؤتمر. وتتمثل العقبة الكؤود أمام المؤتمر في مشاركة إيران التي ترفض الولايات المتحدة وأطراف أخرى حضورها، بينما أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم أكد قبل أيام تمسك بلاده بمشاركة إيران في مؤتمر جنيف2 بخصوص الأزمة السورية، وقال إنه من غير المنطقي والمعقول استبعادها.

ونقلت وكالة الأنباء السورية «سانا» عن المعلم قوله –في كلمة أمام مؤتمر إعلامي– إن سوريا متمسكة بمشاركة إيران في مؤتمر جنيف 2، معتبرا أنه «من غير المنطقي والمعقول استبعاد إيران من المشاركة لأسباب سياسية من الولايات المتحدة وممن يسمون أنفسهم معارضة».

وأضاف المسؤول السوري أنه في حال لم يعقد مؤتمر جنيف2 في موعده في 22 يناير الجاري، فيجب سؤال الولايات المتحدة عن عدم تشكيلها وفدا من المعارضة وفشلها في ذلك، ولفت إلى أن بلاده ستعمل بكل إمكانياتها من أجل أن يخرج المؤتمر بشكل يرضي شعبها الذي هو من سيقرر في نهاية المطاف.

وكان نبيل العربي قال –في مؤتمر صحفي عقده بمقر الجامعة العربية في القاهرة– إن رئيس الائتلاف الوطني أحمد الجربا أكد له مشاركة المعارضة في مؤتمر جنيف2، وأنها تقوم حاليا بتشكيل وفدها المفاوض. وأعرب عن الأمل بعقد المؤتمر في وقته المحدد وعدم تعرضه لأي تأجيل للوصول لمواجهة المشكلات بسوريا التي وصفها بأنها وصلت إلى أوضاع مأساوية بالغة.

وكشف العربي أنه ستوجه الدعوات لعدد كبير من الجهات المعنية، من بينها عشر دول عربية، وسيلقي ممثلوها كلمات في الجلسة الافتتاحية بمدينة مونتيرو السويسرية، يلي ذلك بدء مفاوضات بين ممثلي الحكومة والمعارضة السورية تحت إشراف المبعوث الأممي العربي المشترك الخاص بسوريا الأخضر الإبراهيمي. وفي حين جدد مطالبة الجامعة بضرورة أن يسبق المؤتمر وقف لإطلاق النار، انتقد العربي مجلس الأمن لعدم إصداره قرارا بهذا الشأن في سابقة خطيرة لم تحدث من قبل، وفق تعبيره، كما طالب بإدخال المساعدات لأكثر من تسعة ملايين غادروا مناطقهم بسوريا. ورغم توقعه بأن تستغرق جنيف2 وقتا طويلا وأن تكتنفه الكثير من الصعوبات، فإنه اعتبر أن أهم نتيجة سيحققها هو تمخضه عن مكاسب للمعارضة مقابل خسارة للحكومة.